من القصص النبوي

5 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد جميل جدا ان يفكر الانسان ان يكون عمله لله سبحانه وتعالى - 00:00:00

سنة طيبة عندما نقرأ بان آآ الامريكان يتبرعون باكثر من عشرين في المئة من جملة اموالهم ويتبرعون بهذه الاموال الاغراض الخيرية طبعا الكنائس تتلقى هذه الاموال وتجعل هذه الاموال من اجل الصد عن دين الله عز وجل - 00:00:21

عشرين في المئة من جملة المدخرات الامريكية ومن جملة ما ينفقه الامريكيون يجعلونه في المصارف الخيرية اما المسلمون وفيهم اصحاب الملايين والمليارات فانهم لا ينفقون في المصارف الخيرية ولا واحد في المئة - 00:00:57

وعند ذلك ينبغي للمرء ان يتأسى وان يتحسر لما وصل اليه المسلمون لا زلت اقول بان النموذج الفريد لكل عمل طيب لن نستطيع ان نجده في الصورة العليا الا في مجتمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:01:21

فكما ان الله تعالى اصطفى نبيه فان الله تعالى ايضا اصطفى الصحابة لصحبة نبيه لينتصر الدين وليرتفع ونحن الان وفي ذلك اليوم نسوا الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاقوال والاعمال - 00:01:43

مع قصة جديدة وصحابي اه يبين لنا كيف تكون الاعمال لله عز وجل؟ ونتعلم من هذه القصة كثيرا من العبر التي ربما في حياتنا هذه القصة اه يحكيها ولد عن ابيه. دي مسألة مهمة جدا - 00:02:04

وهنا لفتة لابد ان انبه عليها وهي ان الولد يتأثر بابيه فان الاب هو النموذج وهو المثال وهو القدوة وهو الامام لولده ولذلك كلما كان ذلك الوالد فاضلا كلما كان صالحا - 00:02:31

كلما كان رساليا اي صاحب رسالة كلما تأثر به ولده ولذلك نجد ان صاحب هذه القصة الذي يرويها ولد عن ابيه فعن عامر بن سعد عن ابيه ابوه وسعد بن ابي وقاص - 00:02:55

اذا سعد ابن ابي وقاص له ولد اسمه عامر اسمه عامر فعامر يحكي عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت - 00:03:16

فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي ما لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:03:37

قلت افاتصدق بشطره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قلت فالثلث قال صلى الله عليه وسلم والثلث كثير انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكثفون الناس - 00:04:05

ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله فاخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله - 00:04:42

الا ازددت به درجة ورفعة القصة مرة ثانية عن عامر بن سعد عن ابيه وهو سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:05:15

من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - 00:05:41

قلت افاتصدق بشطره قال صلى الله عليه وسلم لا قلت فالثلث قال صلى الله عليه وسلم والثلث كثير انك انتظر ورثتك اغنياء خير

من ان تذرهم عالة يتكثفون الناس ولست تنفق نفقة - 00:06:10
تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله االخلف بعد اصحابي فاخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف ستعمل عملا نبتغي به وجه الله - 00:06:44
الا ازددت به درجة ورفعة هذه القصة يرويها الولد عن ابيه فالولد امتداد لابيه ويروا الخير عن ابيه وابوه قدوة له وجميل ان يرى الاولاد اصحاب الفضل يدخلون بيوتهم دي مسألة مهمة جدا - 00:07:14
من المهم بما كان ان يرى اولاد المسلمين اصحاب الفضل من الصالحين والعلماء يدخلون بيوتهم ويمسحون على رؤوسهم من الجميل ان يشاهد اولاد المسلمين الخير من الصلوات واعمال البر من صلة الارحام - 00:07:47
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ليزداد تعلقهم بابائهم وليزداد تعلقهم بالاسلام وبالاسرة فهذا الولد يروي عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه اي قاربت منه على الموت - 00:08:15
اذا مرض سعد مرضا شديدا كاد ان يموت منه فزاره رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمع الى ذلك الحوار الذي حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - 00:08:41
فقلت يا رسول الله اي قال سعد يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى اي بلغ بي المرض مبلغا شديدا لدرجة اني انتظر الموت او قاربت الموت وانا ذو مال - 00:09:02
وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة لا يرثني الا ابنة لي واحدة. افاتصدق بثلثي مالي؟ تلتين المال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قلت افاتصدق بشطره؟ اي بنصفه - 00:09:24
قال صلى الله عليه وسلم لا قلت فالثلث اتصدق بثلث المال فقال النبي عليه الصلاة والسلام والثلث كثير ولذلك استفاد بعض اهل العلم ان الانسان اذا اراد ان يتصدق من المال - 00:09:49
فانه يتصدق باقل من الثلث وليس اقل من الثلث الا ربع ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة اي فقراء يتكثفون الناس ان يسألون الناس - 00:10:08
يعني ان تترك المال لورثتك حتى تغنيهم من الفقر فلا يسألون الناس شيئا خير لك ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام مرشدا سعدا ولست تنفق نفقة ونفقة هذه نكرة وقعت في سياق النفي للدلالة على العموم - 00:10:34
اذا يا سعد لن تنفق اي نفقة صغيرة او كبيرة تبتغي بها وجه الله لن تنفق اي نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها. حتى اللقمة. اللقمة. اذا اتيت بقطعة من الخبز وجعلت فيها فولا - 00:10:59
او جعلت فيها شيئا وجعلت هذه اللقمة في زوجتك حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك اجرت على ذلك. اجرت على ذلك سبحان الله اذا باب النية اوسع من باب العمل - 00:11:20
ورب عمل قليل تعظمه النية رب عمل قليل تعظمه النية والانسان انما يدرك بالنية البركة اكثر مما يدرك بالعمل والمباحات بابها واسع اليوم تجد اربعة وعشرين ساعة اذا قسمت اليوم ستجد ان باب المباح اعظم الابواب - 00:11:41
فالنوم والاكل والشرب والعمل هذه والمشي وتنفس ودخول الخلاء والشرب هذه الابواب تأكل اكثر من سبعين في المية من جملة اليوم. ولا يتبقى من اليوم الا القليل. فينبغي اذ المسلم ان يتعود شيئا وهو ان يجتهد في قلب المباحات الى طاعات وعبادات - 00:12:09
كيف تنقلب المباحات الى الى طاعات وعبادات؟ بالنية بالنية فعندما تجعل لقمة في فم زوجتك عندما تعطي مسكينا لقمة عندما ترمي الى كلب بقطعة من الخبز عندما تميل اناء به ماء الى هرة لتشرب؟ كل ذلك من باب المباح - 00:12:36
فانه يتحول الى طاعة ببركة النية الصالحة. ولذلك في الحديث حديث سعد يقول احاديث معاذ بيقول واني لاحتسب نومتي كما احتسب قومتي احتسب نومتي اي عندما ينام ينوي بالنوم نية صالحة - 00:13:01
ينام لكي يأخذ حظه من النوم فيستريح ليقيم الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يأكل ويشرب يتكسب. كل هذه من باب

المباحات يصنعها من اجل القيام بواجب الشرع قالب هذه - 00:13:21
المباحات الى طاعات وعبادات. ثم يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى الجميل في قوله له انك لن خلف اي انك لن يطول بك العمر فتعمل عملا اي عمل تعمله تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة - 00:13:45
ورفعة. ايها الاحباب الكرام ينبغي للمسلم ان يتدرب ان يحول كل مباح الى طاعة وعبادة. انت تمشي انت تتكلم انت تنام انت تشرب انت تأكل انت تدخل الخلاء انت تتحدث كل كل عمل انت تفعله - 00:14:05
الو وكل قول انت تقوله لابد ان تدرب نفسك ان يكون ذلك من جملة الطاعات التي تتقرب بها الى الله نحن الان في شهر مبارك. وهذا الشهر يدربك على مثل هذا الامر. تعودوا امة الاسلام على هذا الخلق. ان تحول المباح الى - 00:14:25
طاعة وعبادة الله تعالى اسأل ان يوفقنا جميعا وان يتقبل منا ومنكم صالح الاقوال والاعمال. وصل اللهم وسلم وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 00:14:45